

كلمة وزير الصحة

إطلاق نتائج المسح العالمى لإستهلاك التبغ بين البالغين فى مصر

القاهرة ٢٨ يناير ٢٠١٠

السيدات و السادة

يسعدنى ويشرفنى بالنيابة عن وزير الصحة أن أرحب بكم اليوم بمناسبة إطلاق نتائج المسح العالمى لإستهلاك التبغ بين البالغين فى جمهورية مصر العربية. ونيابة عن وزير الصحة اسمحوا لى أن أتحدث عن امتناننا وشكرنا لمنظمة الصحة العالمية و CDC و CDC Foundation ومؤسسة بلومبرج الخيرية الذين قدموا الدعم لمصر لإجراء المسح العالمى للتبغ بين البالغين. كذلك اسمحوا لى بأن أتوجه بالشكر للفريق الذى قام بتنفيذ هذا المسح من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء حتى وصلنا معا الى هذا اليوم.

إن مبادرة وزارة الصحة بتطبيق هذا المسح بالشراكة مع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ومنظمة الصحة العالمية بمصر كانت خطوة هامة ورئيسية لتدعيم جهودها وتعزيز حملتها القومية الكبرى لمكافحة التبغ.

إن وباء التدخين الذى يقتل سنويا ٥ ملايين على مستوى العالم هو واحد من أهم وأخطر عوامل الخطورة للعديد من الأمراض المزمنة والقاتلة التى تتكبد الدولة سنويا عبئا كبيرا لعلاجها يصل الى أكثر من ٣ مليارات بالاضافة الى الخسارة البشرية الفادحة الناجمة عن استهلاك التبغ.

وحيث أن الوزارة إرتأت أن تكون سياساتها وبرامجها المستقبلية لمكافحة التبغ مبنية على بيانات ومعلومات ومؤشرات رئيسية مدعمة بالحقائق العلمية السليمة عن استهلاك التبغ فى مصر وحيث أن البيانات المتاحة كانت غير كافية لاتخاذ قرارات لمكافحة التبغ على المستوى القومى لذا كان من الأهمية عمل دراسة للوضع الحالى لاستهلاك التبغ بمصر.

إن هذا المسح العالمى لإستهلاك التبغ بين البالغين يعد واحد من أهم الإنجازات فى مجال مكافحة التبغ فى مصر حيث أنه واحد من أكبر و أحدث المسوح التى تم تنفيذها على مستوى الجمهورية من حيث حجم العينة الممثلة للبالغين من الإناث و الذكور والى بلغ حجمها حوالى ٢٣٧٦٠ مترا شملت جميع محافظات مصر فى الحضر و الريف. كما أنه يتميز بشمولية البيانات عن استهلاك التبغ و كل ما يتعلق به.

وبناء على نتائج هذا المسح القومى ستمكن وزارة الصحة من خلال ادارة مكافحة التدخين وكذلك متخذى القرار من جميع الهيئات والوزارات المعنية بمكافحة التبغ أن تخطط وتطبق وتطور العديد من السياسات و الآليات والبرامج. والأهم من ذلك أنها ستمكن من تقييم ومتابعة تنفيذ برامج مكافحة التبغ فى مصر و ذلك عمشياً مع ما تنص عليه - الإتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ لمنظمة الصحة العالمية و التى تعتبر مصر طرفاً بها منذ عام ٢٠٠٥.

دعوى أعطى لسيادتكم المثل العملى لأهمية هذا المسح من خلال بعض النتائج الهامة التى ستؤدى الى تغيير سياسات و آليات وبرامج الوزارة فى الفترة المقدمة:

استهلاك التبغ فى مصر

كشف المسح أن:

- نسبة المدخنين الحاليين لأحد منتجات التبغ من المصريين وصلت ما يقرب من ٢٠% . يستهلك حوالى ٣٨% من الذكور البالغين فى مصر أحد منتجات التبغ، بينما ٠,٦% من المصريات يستهلكن أحد منتجات التبغ. ويدخن من بينهم حوالى ١٦% السجائر، و ٣,٣% يدخنون الشيعة، و ٢,٦% يستهلكون التبغ غير القابل للتدخين.
- كانت نسبة استهلاك منتجات التبغ بين المصريين فى الفئة العمرية من ١٥ - ٢٤ عاماً أقل نسبة حيث وصلت الى ١١% مقارنة بالاستهلاك بين الفئات العمرية المنتجة وهى ٢٥ - ٤٤ عاماً حيث قاربت ٢٣% وما يقرب من ٢٦% فى الفئة العمرية ٤٥ - ٦٤ عاماً.

- بلغ معدل انتشار الاستهلاك لأحد منتجات التبغ بين خريجي الجامعات حوالي ١٦%، وارتفعت هذه النسبة إلى حوالي ٢١% بين فئات غير المتعلمين تعليماً رسمياً؛ وإلى ما يقرب من ٢٥% بين أولئك الذين لم يكملوا التعليم الابتدائي.
- تقارب معدل استهلاك التبغ بصفة عامة بين محافظات مصر المختلفة بدون فروق جوهرية بين الحضر والريف (كانت النسبة ٢٠% في المدن الحضرية الكبرى وكذلك في ريف صعيد مصر).

- لقد كشفت نتائج المسح لأول مرة في مصر عن وجود نمط جديد من استهلاك التبغ الغير قابل للتدخين والمعروف بالمضوغ بين الذكور والاناث في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء . حيث وصلت نسبة استهلاكه الى ٥% بين الذكور و ٠,٣% بين الاناث. وارتفعت هذه النسبة في الفئة التي لم تكمل مرحلة التعليم الإبتدائي، و بذلك يتقارب معدل إستهلاك التبغ المضوغ مع مثيله من إستهلاك الشيشة. بلا أدنى شك ان ظهور مثل هذه الظاهرة يستدعي تدخل الوزارة السريع لتقصي الأمر وعمل دراسة وبائية لمعرفة أسباب ظهور هذا النمط الجديد والغريب على المجتمع المصرى ووضع سياسات عاجلة لمكافحة قبل أن يستشري.

- كذلك كشف المسح عن ظاهرة التعرض للتدخين السلبي ، فقد رصد المسح تعرض أكثر من ٧٠% من عينة المسح لمخاطر دخان التبغ المنبعث من المدخنين والملوث للبيئة في المنازل ،بينما أكثر من ٦٠% يتعرضون للدخان السلبي في العمل، بالإضافة إلى ٧٠% من أولئك الذين زاروا مختلف الأماكن العامة ، بما في ذلك مراكز التسوق والمطاعم والمباني الحكومية وغير الحكومية.

● كذلك أسفر المسح عن أن مكان تدخين الشيشة كان المنزل في أكثر من نصف مدخني الشيشة في مصر (56%) وقد ارتفعت نسبة تدخين الشيشة بالمنزل إلى 98% بين الإناث. ذلك يوضح أهمية برامج التوعية والتثقيف الصحي عن مضار تدخين الشيشة والتي تصل إلى أضعاف أضرار تدخين السجائر . كما أن ذلك يشير إلى كم التعرض للتدخين السلبي بالنسبة للأطفال والإناث الغير مدخنين بالمنزل.

● ومن النتائج المشجعة لهذا المسح نسبة المدخنين الحاليين الذين فكروا في الإقلاع عن التدخين بسبب التحذيرات الصحية على علب السجائر والتي وصلت نسبتهم إلى 44,5%. مما يعنى نجاح وزارة الصحة في القرارالذى اتخذته بوضع تلك التحذيرات سواء الكتابية أو المصورة على علب السجائر.

ان مثل هذه البيانات هي التي سترشدنا إلى أولوياتنا المستقبلية في خطة الوزارة لمكافحة التبغ. كما انها ستساعدنا في إكتشاف نقاط الضعف والقوة في برامجنا الحالية لمكافحة التبغ في مصر. و بهذا نحن نأمل أن يكون عام 2010 هو عام الإنطلاق و الإنجازات المبنيه على أدلة وحقائق تمهد الطريق لوضع السياسات والآليات المدعمة بالبيانات تجاه مكافحة وباء التبغ بمصر.

وشكرا